

ذوب النضار

[108] ارفعوها ولا تضعوها (1)، وفي الغاية: خذوها ولا تدعوها، فسمعنا دعوة الداعي، وقبلنا قول الراعي، فكم من باغ وباغية، وقتلى في الراعية (2) ؟ ألا فبعدا لمن طغى وبغى، وجحد ولغى، وكذب وتولى. ألا فهلموا عباد الله إلى بيعة الهدى، ومجاهدة الأعداء، والذب عن الضعفاء من آل محمد المصطفى، وأنا المسلط على المحلين (3)، المطالب (4) بدم ابن بنت رسول رب العالمين (5). أما ومنشئ السحاب، الشديد العقاب، لانبش قبر ابن شهاب المفتري الكذاب، المجرم (6) المرتاب، ولانفين الأحزاب إلى بلاد الأعراب، ثم ورب العالمين لاقتل أعوان الظالمين، وبقايا القاسطين. ثم قعد على المنبر، ووثب قائماً، وقال: أما والذي جعلني بصيراً، ونور قلبي تنويراً، لأحرقن بالمصر دوراً، ولانبش بها قبوراً، ولاشفين بها صدوراً، ولاقتلن بها جباراً كفوراً، ملعوناً غدوراً، وعن قليل ورب الحرم، والبيت المحرم، وحق النون والقلم، ليرفعن لي علم، من الكوفة إلى اضم (7)، إلى أكناف ذي

(1) في (ب) و (ع): ولا تضعوها. (2) في

الطبري والكامل: وفي الغاية: أن أجروا إليها ولا تعدوها، فسمعنا دعوة الداعي، ومقالة الواعي، فكم من ناع وناعية، لقتلى في الواعية ! (3) في (ف) و (خ): المخلين. (4) في (خ): الطالب. (5) في (ب) و (ع): بدم ابن نبي رب العالمين. (6) في (ف): المجرم. (7) اضم: واد بجلال تهامة، وهو الوادي الذي فيه المدينة، ويسمى من عند